

الباب الأول مقدمة

الفصل الأول : خليفة البحث

اللغة هي أداة اتصال لها دور مهم في التفاعل البشري. يستطيع البشر التعبير عن المشاعر والتعبير عن الآراء ونقل رغباتهم باللغة. بالإضافة إلى إتقان اللغة الأم ، هناك حاجة ماسة أيضاً إلى الاستخدام الحالي والمستقبلي للغات الأجنبية (زولكيفلي, ٢٠١٤ : ١٧٥ - ١٧٦).

ومن اللغات الأجنبية التي من المهم تعلمها هي اللغة العربية. تعلم هذه اللغة في مختلف المدارس والمؤسسات التربوية على ضوء نظام معين لأغراض معينة. والأسرار جوهر تعليم اللغة العربية هو استخدامها لغرض التواصل مع الآخرين. وفي تعليم اللغة العربية عند أفيندي هناك عناصر اللغة التي لا بد من مزاوتها واستيعابها، وهي الأصوات والمفردات والتراكيب والحوار والقراءة والكتابة (الإنشاء). بينما تتكون المهارات اللغوية فيها من مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

حينما يسير تعليم اللغة العربية هو لا يخلو من عدة المشكلات في مختلف فروعها ومهاراتها. ومن المشكلات الأساسية فيه ما يتعلق باستيعاب المفردات مع أنها أمر جوهري في تعليم اللغة العربية. وهذا الموقع كما ظهر في مدرسة الرحمة الثانوية الإسلامية سو كاجادي باندونج. بناءً على نتيجة الملاحظة فيها يجد معظم الطلاب صعوبة في فهم نص القراءة لأنهم لم يتقنوا المفردات العربية، ولا تزال قدرة الطلاب على إتقان المفردات العربية غير متوفرة. ظهرت قلة هذه القدرة من نتائج تفاعلات المدرس والطلاب باستخدام اللغة العربية في كل درس ولا تزال استجابتهم مفقودة. يفترض أن من أسبابها عدم تفاعل بين المدرس والطلاب بدمج وتكامل اللغتين في التعليم بين اللغة الأم واللغة العربية. لما كان المدرس يستعمل اللغة الأم عند تعليم اللغة العربية وفي نفس الوقت يستعمل اللغة العربية حيث يتحقق التكامل بينهما فمن الممكن أن يزداد استيعاب التلاميذ على المفردات العربية ثم يعينهم على قدرتهم في فهم نص القراءة.

تعتمد اللغة عندما نأبشكّل كبير على المفردات. وهي تعدّ من أهم العناصر اللغوية التي يجب أن يمتلكها التلميذ في تعلم لغة أجنبية وكذلك اللغة العربية لأن هناك ثلاثة عناصر لغوية وهي الأصوات والمفردات والتراكيب. عندما يتعلم شخص ما لغة، فإن المرحلة الأولى التي يجب تعلمها هي المفردات، لأنها يستطيع التحدث باللغة العربية ولا يفهم نصوص القراءة جيداً دون تعلم المفردات وإتقانها أولاً.

إن المفردات العربية التي استوعبها تلميذ تعينه بالتأكيد على التواصل وفهم نصوص القراءة باللغة العربية. وبالتالي، إن إتقان المفردات أمر مهم للجميع سواء من حيث عملية تعليم اللغة أو تطوير قدرة التلاميذ على استعمالها والأنشطة اللغوية. تؤثر كمية ونوعية مفردات التلميذ في جودة مهاراته اللغوية، فكلما زادت ثراء المفردات التي يمتلكها التلميذ زاد احتمالها ليكون ماهراً في اللغة واستعمالها (تاريخياً، ٢٠١١ : ١٢).

المفردات العربية لها مساهمة في تحقيق القدرة على القراءة. وذلك لأن إتقان المفردات سيجعل فهم مضامين القراءة سهلاً دون حاجة إلى فتح القاموس دائماً. بناء على أهمية إتقان مفردات اللغة الأم (الإندونيسية) واللغات العربية، فقد بادر بعض العلماء استخدام برنامج ثنائية اللغة في تعليم اللغة العربية. ثنائية اللغة في القاموس الإندونيسي الكبير هي القدرة على استخدام لغتين جيداً وتهتم باحتواء لغتين. ذكر هيرلوك في مجلة التعليم أن ثنائية اللغة هي القدرة على استخدام لغتين. هذه القدرة ليست فقط في التحدث والكتابة ولكنها أيضاً في فهم ما يقوله الآخرون أو التواصل معه شفهيّاً أو كتابيّاً.

تتمثل ميزات استخدام ثنائية اللغة (يولياني كاساري، ٢٠١٣ : ٢٥) في أن التلاميذ الذين يدرسون لغتين في وقت واحد هم ينجحون في إتقان اللغتين باستخدام استراتيجيات متشابهة. عندما يتعلمون لغتين مختلفتين، فإن مفتاح نجاحهم هو عندما يمكنهم التمييز بين سياقات اللغتين. بالإضافة إلى ذلك وفقاً للرأي لامبرت (يولياني كاساري، ٢٠١٣ : ٢٦) إن ثنائية اللغة عند الأطفال أسهل لهم في فهم المفاهيم ولديهم عقلية كبيرة. لأنهم في البداية معتادون على تعلم لغتين والتغلب على ارتباكهم واشتباهم. ومثل هذه الطاهرة تستفاد في تعليم اللغة

العربية من أجل مساعدة التلاميذ على إتقان المفردات التي تؤثر على سهولتهم في الأنشطة اللغوية وفي ضمنها فهم نصوص القراءة. بناءً على الخلفية السابقة، تريد الكاتبة إجراء البحث في تعليم اللغة العربية باستخدام برنامج ثنائية اللغة وفقاً لاحتياجات التلاميذ بحيث يؤدي إلى تحسين إتقان مفردات التلاميذ في الصف السابع بمدرسة الرحمة الثانوية الإسلامية سوكا جادي باندونج لتحسين قدرة الطلاب على فهم نص القراءة. لذلك تقوم الكاتبة بهذا البحث تحت العنوان: استخدام ثنائية اللغة في إتقان المفردات لترقية قدرة التلاميذ على فهم نص القراءة) دراسة شبه تجريبية على تلاميذ الصف السابع في مدرسة "الرحمة" المتوسطة الإسلامية باندنج.

الفصل الثاني : تحقيق البحث

- بناءً على الخلفية السابقة تحقق مشكلات هذا البحث في الأسئلة الآتية:
١. كيف قدرة تلاميذ الصف السابع في مدرسة "الرحمة" المتوسطة الإسلامية باندنج على فهم نص القراءة قبل استخدام ثنائية اللغة في إتقان المفردات؟
 ٢. كيف قدرة تلاميذ الصف السابع في مدرسة "الرحمة" المتوسطة الإسلامية باندنج على فهم نص القراءة بعد استخدام ثنائية اللغة في إتقان المفردات؟
 ٣. كيف ترقية قدرة تلاميذ الصف السابع في مدرسة "الرحمة" المتوسطة الإسلامية باندنج على فهم نص القراءة بعد استخدام ثنائية اللغة في إتقان المفردات؟

الفصل الثالث : أغراض البحث

اعتماد على تحقيق البحث السابق تحدد الأغراض في هذا البحث كما يلي:

١. معرفة قدرة تلاميذ الصف السابع في مدرسة "الرحمة" المتوسطة الإسلامية باندنج على فهم نص القراءة قبل استخدام ثنائية اللغة في إتقان المفردات.

٢. معرفة قدرة تلاميذ الصف السابع في مدرسة "الرحمة" المتوسطة الإسلامية باندنج على فهم نص القراءة قبل استخدام ثنائية اللغة في إتقان المفردات.

٣. معرفة ترقية قدرة تلاميذ الصف السابع في مدرسة "الرحمة" المتوسطة الإسلامية باندنج على فهم نص القراءة بعد استخدام ثنائية اللغة في إتقان المفردات.

الفصل الرابع : فوائد البحث

بناءً على أهداف البحث يتوقع أن يوفر هذا البحث فوائد من الناحيتين النظرية والعملية. والفوائد على النحو التالي:

١. الفوائد النظرية، من المتوقع أن تكون نتائج هذا البحث مفيدة ، وتزيد المعرفة المتعلقة بتعليم المفردات العربية لاستخدامها كمرجع ويمكن أن تكون حلاً في تطوير التعليم ، وخاصة في تعليم المفردات العربية وفهم نصوص القراءة

٢. الفوائد التطبيقية، من المتوقع أن تكون نتائج هذا البحث مفيدة لكل من الطلاب والمعلمين ومؤسسات المدرسة. فيما يلي الفوائد :

(أ) للطلاب ، من بين أمور أخرى:

- (١) تعزيز روح العمل الجماعي بين المعلمين والطلاب.
- (٢) ادعُ الطلاب ليكونوا أكثر نشاطاً في عملية التعلم.
- (٣) تحسين قدرة الطلاب على تحسين إتقان المفردات العربية في تعلم اللغة العربية.

(٤) خلق جو تعليمي ممتع ومتنوع والحصول على تجربة تعليمية.

(٥) زرع حب الاستطلاع لدى كل طالب.

(٦) تشجيع الطلاب على إعداد أنفسهم قدر الإمكان في التواصل مع

لغتهم الأولى والثانية

(ب) للمدرسين ، من بين أمور أخرى:

(١) إضافة البصيرة المتعلقة بأنشطة التعلم الفعالة في تحقيق أهداف

التعلم.

- (٢) تقديم مدخلات حول مفهوم التعلم.
- (٣) تمكن المعلمين من تطوير معارفهم ومهاراتهم بنشاط في خلق جو تعليمي في الفصل.
- (٤) تشجيع المعلمين على إعداد مفاهيم تعليمية متنوعة في كل درس لجعل التدريس والتعلم أكثر متعة.
- (٥) بالنسبة للمؤسسات ، قدم مدخلات للباحثين الآخرين فيما يتعلق بمفهوم التعلم بحيث يمكن التحقيق فيه بشكل أكبر حول مفهوم التعلم هذا.

الفصل الخامس : أساس التفكير

التعليم هو عملية التدريس وأنشطة التعلم التي تلعب أيضاً دوراً في تحديد نجاح الطالب. في عملية التعلم أنشطة تفاعلية بين المعلم والطلاب والتواصل المتبادل الذي يحدث في المواقف التعليمية لتحقيق أهداف التعلم (مصطفى و حيرموان, ٢٠١٨ : ١٣٤). وتعليم اللغة أنشطة هادفة إلى معالجة المواد اللغة التي تسير بين المدرس والطلاب من خلال التواصل بينهما.

إن اللغة عبارة عن نظامين مترابطين للرموز الصوتية التي يستخدمها الإنسان وسيلة للتواصل أو وسيلة للتفاعل الاجتماعي (أنينديتيا ن, ٢٠١٧ : ١١-١٢). وفي الوقت نفسه، تتم صياغة حالة اللغة أو موقعها كنظام رمزي للقيم الثقافية على أساس القيم الاجتماعية المرتبطة بقيمة اللغة المعينة. فيما يلي ظواهر للغات المستخدمة في إندونيسيا من كثير إلى عدد قليل من المتحدثين، وهي الإندونيسية (كلغة الدولة، واللغة الوطنية ، ولغة الوحدة) ، واللغات الإقليمية (وسيلة للتواصل الداخلي الإقليمي بين أبناء المنطقة) ، وكذلك اللغات الأجنبية (الإنجليزية والعربية والألمانية والفرنسية واليابانية والهولندية).

في تعلم اللغة العربية عندايفيندي ، هناك أربع مهارات لغوية وهي مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. وهذا يدل على أن تعليم اللغة يمكن القول إنه ينجح إذا أتقن الطلاب المهارات اللغوية الأربع. الاستماع هو قدرة الشخص على فهم واستيعاب الكلمات أو الجمل التي يتحدث بها المحاور أو وسائط معينة (نوحا ٢٠١٢ : ٨٤). التحدث هو القدرة على التعبير عن أصوات

النطق أو الكلمات للتعبير عن الأفكار في شكل أفكار أو آراء أو مشاعر أو رغبات للمحاور.

القراءة هي القدرة على التعرف على محتويات شيء ما ورموز مكتوبة وفهمها من خلال قراءتها وهضمها في القلب. الكتابة هي القدرة على وصف أو التعبير عن محتويات العقل ، بدءًا من الجوانب المعقدة ، مثل التأليف. لذلك ، للوصول إلى مرحلة الكتابة ، يجب على الطلاب إتقان مهارات القراءة أولاً. لذا فإن القراءة في هذه الحالة مهمة جداً في بناء المهارات اللغوية في المرحلة التالية.

هناك ثلاثة عناصر يجب على الطلاب دراستها وتطويرها في فهم القراءة ، وهي عناصر الكلمات (المفردات) والجمل والفقرات. هذه العناصر الثلاثة تدعم بقوة معنى القراءة. المفردات هي أهم جانب في فهم هذه القراءة.

في اللغة العربية تتطابق المفردات مع كلمة المفردات. وبحسب ما نقله محمد منصور كما نقلته كاملة المفردات هي كلمة جمع من كلمة مفردة والتي تعني لافاذز أو كلمة تتكون من حرفين أو أكثر تدل على معنى.

وبحسب وظيفتها ، قال أيفيندي تنقسم المفردات إلى قسمين ، وهما المفردة المعجمية والمفردة الوزية :
١. مفردات معجمية

هي مفردات لها معنى موجود في القاموس ، مثل كلمة كتاب المفردة ، وهي مفردات لها معنى موجود في القاموس ، مثل كلمة كتاب.
٢. مفردة وظيفية

هي مفردات لها وظيفة محددة ، مثل حرف الجر ، وأسماء المسول ، والضمير ، ونحو ذلك.

تعريف ثنائية اللغة أو ثنائية اللغة وفقاً لبعض اللغويين هناك من يجادل مع قيود صارمة ، وهناك أيضاً خبراء آخرون مطالبهم فضفاضة للغاية. وفقاً لفرانوو Pranowo (٢٠١٥ : ١٠٣) ، تحتوي القيود التي يجب تقديمها على عناصر (أ) استخدام لغتين ، (ب) نفس اللغة أو لغة أفضل ، (ج) الأفراد والمجتمع. وبالتالي يمكن تحسين الحد من ثنائية

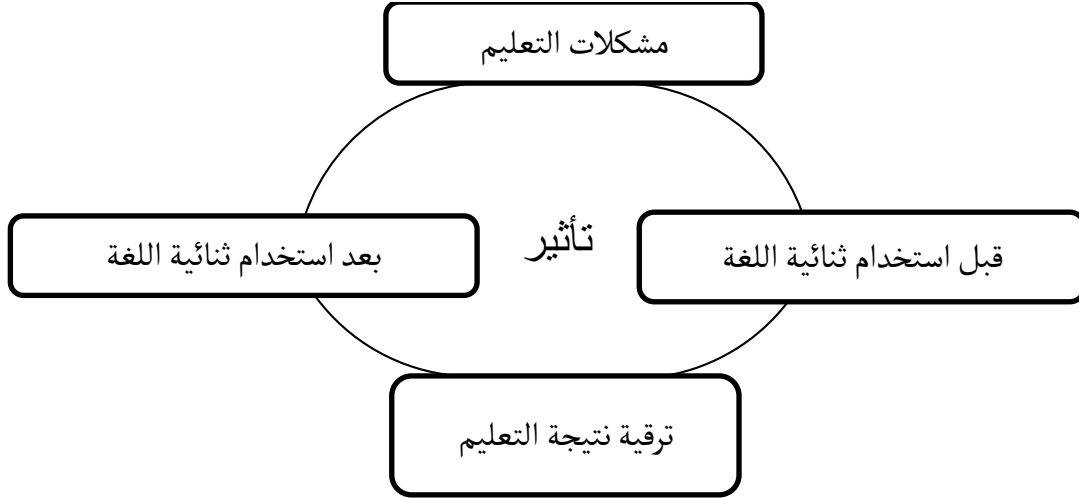
اللغة في استخدام لغتين بالتناوب على حد سواء بشكل منتج ومستقبل من قبل الأفراد أو المجتمعات.

قال أريانا إن الغرض من تعليم ثنائية اللغة هو تحسين إتقان الموضوع ، وتحسين المهارات اللغوية في المنتديات العلمية وغير العلمية ، والقدرة على الوصول إلى المعرفة العلمية من مختلف وسائل الإعلام الدولية ، والقدرة على التواصل بين الطلاب محلياً وخارجياً. بالإضافة إلى ذلك ، يذكر بيردسمور أن هناك أربع فوائد للتعلم ثنائي اللغة: (١) التحصيل الدراسي (الإنجاز العلمي) ، (٢) الإنصاف اللغوي (العدالة اللغوية) ، (٣) الكفاءة متعددة اللغات (إتقان متعدد اللغات) و (٤) تعزيز الوعي من متعدد الثقافات بما يتماشى مع بيريسمين في رأيه.

ذكر فيشمان ثلاثة أسباب لتنفيذ برنامج ثنائية اللغة.

- (١) يثير الحفاظ على اللغة إلى الحفاظ على اللغة المحلية أو اللغة الأولى للبقاء على قيد الحياة والاستمرار في استخدامها للتواصل.
- (٢) الغرض من الانتقال هو فهم أن استخدام ثنائية اللغة يستخدم كهدف من بين الأغراض الانتقالية من أجل إتقان الحد الأقصى.
- (٣) يستخدم برنامج الإثراء وهو نظام ثنائي اللغة كبرنامج إثراء لغوي يسمح بتعلم استخدام كل لغة وفقاً لوظيفتها وفائدتها. أما بالنسبة لمؤشرات استخدام ثنائية اللغة فهي تتمثل فيما يلي:
- (١) أن يكون الطلاب قادرين على فهم المفردات في نص القراءة باللغتين الأم والعربية.
- (٢) أن يكون الطلاب قادرين على فهم محتوى النص المقروء باللغة العربية.
- (٣) يستطيع الطلاب الإجابة عن أسئلة حول نص القراءة باللغة العربية.
- (٤) أن يكون الطلاب قادرين على الانتهاء من قراءة النص العربي.

يتصور أساس التفكير السابق إجمالاً في الرسم الآتي:



الفصل السادس : فرضية البحث

الفرضية هي إجابة مؤقتة عن مشكلات البحث حتى تتحقق صحتها من خلال جمع وتحليل البيانات. الفرضية تكشف إجابة مؤقتة على أساس الظن الذي يستخدم في أساس التفكير (اريكونتو, ٢٠٠٦: ٢٥).

ومن المعلوم أن هذا البحث يشتمل على المتغير السيني (س ١) وهو إتقان المفردات العربية لتحسين قدرة الطلاب على فهم النص القراءة قبل استخدام ثنائية اللغة . والمتغير السيني ٢ (س ٢) وهو إتقان المفردات العربية لتحسين قدرة الطلاب على فهم نص القراءة بعد استخدام ثنائية اللغة. ويقع كل منهما عند تلاميذ الصف السابع بمدرسة "الرحمة" المتوسطة الإسلامية سو كاجادي باندونج.

ومن المعلوم أن البحث يشتمل على المتغير السيني الأول (س ١) وهو قدرة تلاميذ الصف السابع في مدرسة "الرحمة" المتوسطة الإسلامية باندونج على فهم نص القراءة قبل استخدام ثنائية اللغة في إتقان المفردات. والمتغير السيني الثاني (س ٢) وهو قدرة تلاميذ الصف السابع في مدرسة "الرحمة" المتوسطة الإسلامية باندونج على فهم نص القراءة بعد استخدام ثنائية اللغة في إتقان المفردات.

ومن ثمّ الفرضية في هذا البحث تنطبق على الاحتمالين الآتيين:

H_I : وجود ترقية قدرة تلاميذ الصف السابع في مدرسة "الرحمة" المتوسطة الإسلامية باندنج على فهم نص القراءة بعد استخدام ثنائية اللغة في إتقان المفردات.

H_0 : عدم ترقية قدرة تلاميذ الصف السابع في مدرسة "الرحمة" المتوسطة الإسلامية باندنج على فهم نص القراءة بعد استخدام ثنائية اللغة في إتقان المفردات.

يتم اختبار الفرضية باختبار قيمة "ت" على مستوى الدلالة 5%
فالفرضية بالحد: إذا كانت قيمة "ت" الحسابية أكبر من "ت" الجدولية
فالفرضية المقدمة مردودة (وجود ترقية). وإذا كانت قيمة "ت" الحسابية أصغر من "ت" الجدولية فالفرضية المقدمة مقبولة (عدم ترقية).

الفصل السابع : البحوث السابقة المناسبة

هناك عدة بحوث سابقة:

١. البحث من سيده أنينديتيا في عام ٢٠١٧ تحت الموضوع " تنفيذ برنامج المدرسة ثنائية اللغة لتحسين الذكاء اللغوي في المدرسة الابتدائية إينتيس يوجياكرتا" وهي طالبة في جميعية كاليجاغا يوجياكرتا قسم تعليم المعلم بالمدرسة الابتدائية. على تحليل البيانات الذي تم إجراؤه، من نتائج البحث أن تنفيذ برنامج المدرسة ثنائية اللغة أن يحسن الذكاء اللغوي لطلاب المدرسة الابتدائية إينتيس يوجياكرتا.

٢. البحث الثاني من يولياني كسري في عام ٢٠١٣ تحت الموضوع " تحليل استخدام ثنائي اللغة لترقية مهارة الطلاب باللغة المنزلية". وهي طالبة في جميعية شريف حداية الله جاكرتا قسم حكم التعليم كلية التربية والتعليم. بناء على تحليل البيانات الذي تم إجراؤه، من نتائج البحث أن تنفيذ برنامج ثنائية اللغة في المدرسة سيمارت ايريك من خلال تطبيق ٦ مجموعات من الشخصيات في كل مادة.

٣. الباحث الثالث من نور فتريا راحايو في سنة ٢٠١٥، تحت الموضوع "دور برنامج الفصل ثنائي اللغة لتعليم اللغة العربية في مدرسة توناس هارابان الثانوية الإسلامية بسمارانج وأما النتائج لهذا البحث فهي:

(١) إن تنفيذ البرنامج الفصل الثنائي اللغة في مدرسة توناس هارابان الثانوية الإسلامية بسمارانج، للغة العربية خاصة، يزيد إتقانها

للطلاب رغم أن هذا الإتقان يزيد في الكتابة والقراءة والاستماع لا في الكلام. وهذا التنفيذ يبدأ من أول بناء هذه المدرسة وهو في السنة ٢٠١١ ويجري حتى الآن. الطلاب ناقصون في إتقان مهارة الكلام لأن الكلام لا يستخدم إلا في تعليم اللغة العربية والأنشطة الدينية فقط, وهو قليل. رغم أن الطلاب ناقصون في إتقان مهارة الكلام لكن أكثرهم قادرين على إعادة الكلمات أو الجمل العربية التي تعلمها المعلم لهم والتعارف باللغة العربية وذكر بعض الأسماء الذي يعلمه إليهم. إن مرحلة إتقان اللغة العربية لدى الطلاب هو المرحلة الابتداء, وهذا مناسب لتعريف الثنائية اللغة عند ديبولد (Diebold) وهو: أن ثنائية اللغة التي يواجهها الناس والتلاميذ الذين يدرسون اللغة الثنائية هي في مرحلة الابتداء. ولا يزال ثنائية اللغة في هذه المرحلة في صترة بسيطة وفي مرحلة أدنى هدفه يميل إلى هدف ديني.

(٢) يدور برنامج الفصل بثنائية اللغة العربية في هذه المدرسة على ترقية كفاءة الطلاب في استخدام وفهم اللغة العربية. ولكن بناء على البيانات وتحليلها أن هذا الدور لم ينجح بأن يكون ثلاث فصول من أربع فصول يملك نسبة مئوية عن النجاح الدراسي تحت ٧٥%. والعوامل التي تسبب على هذا أن أهداف التعليم والمعلم والطلاب وعملية التعليم وكلها لا يعلم على حد أعلى.